



كلمة دولة الكويت
في الدورة الثامنة والأربعون لمجلس التنمية الصناعية

IDB

23 – 25 نوفمبر 2020



السيد الرئيس، الأخوات والأخوة الحضور،،

في مستهل اجتماعنا هذا يسعدني أن أتقدم بالشكر لسعادة السيد/ سين فلورينسا بالاو، على ترأسه وحسن إدارته للدورة السابعة والأربعون لمجلس التنمية الصناعية IDB، كما تتمنى دولة الكويت التوفيق للأعضاء المنتخبين رئيس ونواب الدورة الثامنة والأربعون، وإننا على يقين تام بأن الدورة الحالية ستكون امتداداً لنجاحات الدورات السابقة.

والشكر موصول الى السيد LE YOUNG الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) الكامل لما بذله من جهود حثيثة لتعزيز البرامج التي تقدمها المنظمة للدول الأعضاء، كما نتمنى له التوفيق والسداد فيما سيعهد إليه من مهام مستقبلاً.

وإذ تنعي دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح - رحمه الله -، أمير الإنسانية ورائد التنمية الذي سعى دوماً بالخير والمحبة والسلام هادفاً إلى تعزيز التآلف والتعاون والتضامن بين شعوب العالم ولم يدخر - رحمه الله - وسعاً من أجل خير الإنسانية جمعاء، كما كان ملاذاً وملجأً وقت الشدة وظل دائماً فوق الصراعات والمنازعات وكان رمزاً استثنائياً للحكمة والكرم، داعياً المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

كما تتقدم دولة الكويت بالشكر والإمتنان لجميع الدول التي هنئت حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح - حفظه الله وراعه بتوليه مقاليد الحكم الذي يولي القطاع الصناعي اهتماماً خاصاً لإيمانه بأهمية هذا القطاع في حل مشكلات العالم المتمثلة بالفقر والمجاعة واقتصاديات أقوى.

السيد الرئيس السيدات والسادة الحضور،

تكاد سنة 2020 أن تنتهي بما حملت من صعوبات وتحديات كبيرة، فقد شهد العالم في هذه العام أكبر كارثة إنسانية خلال السنوات الأخيرة وهي جائحة فيروس كورونا. وقد أدت هذه الجائحة إلى إغلاق المدارس والأعمال التجارية والكثير من الأنشطة الصناعية، وارتفاع معدلات البطالة، كما ارتفع عدد الوفيات من جراء هذه الجائحة إلى المليون نسمة وخسر الملايين من الناس مصادر رزقهم وأعمالهم الخاصة وتوقفت العديد من الصناعات كالسياحة والطيران والمطاعم بالإضافة إلى العشرات من الصناعات الصغيرة كما توقفت جميع أنشطة الحياة تماشياً مع سياسة الإغلاق الكامل. ولكن ورغم قساوتها فقد حملت هذه السنة بعض النقاط المضيئة التي يمكننا الانطلاق منها والبناء عليها لتحقيق مستقبل أكثر استقراراً تزدهر فيه التنمية الصناعية المستدامة.

لقد أظهرت العديد من الإحصاءات انخفاض غير مسبوق في نسبة الغازات الملوثة التي تسبب ظاهرة الاحتباس الحراري، فقد شهدت بعض العواصم العالمية التي غالباً ما تنصدر قوائم المدن الأكثر تلوثاً في العالم - انخفاضاً يصل إلى نسبة 60 ٪ في مستويات انبعاثات الغاز السام خلال فترة الإغلاق التام من 23 مارس إلى 13 أبريل مقارنة بنفس الفترة من عام 2019.

تقلص ثقب الأوزون المتواجد فوق القطب الجنوبي، نتيجة تقليل استخدام الكيماويات الضارة بطبقة الأوزون نتيجة التباعد الاجتماعي وقوانين حظر التجول التي فرضتها الدول، بالإضافة إلى إغلاق عدد من المصانع وذلك لمنع انتشار فيروس كورونا.

انخفاض نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون والذي يتسبب بارتفاع درجات الحرارة، وذلك

نتيجة توقف حركة المواصلات

وتعتبر هذه المؤشرات إيجابية ونقطة انطلاق نحو مستقبل أفضل، حيث أننا أصبحنا

نعرف أن مستوى التلوث ممكن التحكم به والقضاء عليه من خلال فرض سياسات

وتشريعات للحد من ظاهرة انبعاث الغازات السامة والتي تعتبر السبب الرئيسي لارتفاع

درجة حرارة الأرض والتقلبات المناخية الكبيرة التي تنعكس سلباً على الدول الفقيرة،

بالإضافة إلى التوجه بشكل أكبر لإستخدام الطاقة النظيفة والمتجددة والتحول إلى

الصناعات الخضراء من أجل تنمية مستدامة للأجيال القادمة.

السيد الرئيس.. السادة الحضور،،

أظهرت جائحة فايروس كورونا أهمية الصناعة، ففي الوقت الذي اختفت فيه الحلول

وعجز العالم على مواجهة الأزمة، لعبت الصناعة بشكل عام والصناعات الطبية بشكل

خاص دور المنقذ.

لقد ارتفعت الطلبات على المستلزمات الطبية والكمادات بصورة غير مسبوقة، إذ تُعد

المستلزمات الطبية في مثل هذه الأوقات والأزمات العالمية درع الوقاية الأول في مكافحة

المرض.

وكان هناك أنواع معينة من المستلزمات الطبية لعبت الدور الأبرز من بين باقي الأنواع

في مكافحة والوقاية من وباء فايروس كورونا بشكل فعال، وفي مقدمتها (الكمادات – الأقنعة

الواقية – المطهرات الكحولية – القفازات – أجهزة التنفس والمحارم الورقية وغيرها الكثير

من الصناعات الطبية)، والأمر جارى الآن بشكل مكثف لإيجاد لقاح لهذا الوباء العالمي.

وإن دولة الكويت إذ تثني على هذه الجهود الجبارة للحد من هذه الجائحة والقضاء عليها، فإننا ندعو إلى إعطاء صناعة المستلزمات الطبية وتطويرها الاهتمام الخاص، وتبادل المعلومات بين الدول فيما يخص مواجهة خطر الجائحة حتى تعم الفائدة على الجميع، كما ندعو بالتركيز على تطوير منظومة البحث والتطوير في القطاع الصناعي لتكون حاضرة ومشاركة في إيجاد حلول لأي أزمة قادمة لما فيه من أهمية للقطاع الصناعي بتكوين استقرار لمواجهة الأزمات بمختلف أنواعها.

السيد الرئيس السادة الحضور،

لقد لعبت التكنولوجيا دوراً فاعلاً خلال فترة الإغلاق "البقاء في المنزل" من خلال استخدام التكنولوجيا في التعلم عبر الإنترنت وتسهيل عمل الموظفين من المنزل، كما شهدنا ارتفاعاً كبيراً في استخدام التكنولوجيا أثناء استهلاك وسائل الإعلام الإخبارية ومشاهدة القنوات التلفزيونية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع الآخرين واستخدام تطبيقات نمط الحياة للتسوق من البقالة والسلع الاستهلاكية الأخرى والمشاركة في التدريبات المنزلية.

ولعل أكثر ما يهمنا كرواد الصناعة هو استخدام التكنولوجيا في المصانع، فقد ساهمت التكنولوجيا في تشغيل المصانع وإدارتها عن بعد خلال فترة الإغلاق، كما لجأت الدول المتقدمة إلى استخدام الروبوت لتعقيم المصانع وتشغيلها وتلبية احتياجات الناس من معدات طبية ومطهرات صحية.

إن دولة الكويت ترى أن التكنولوجيا في الصناعة أخذت أبعاداً غير مسبوقة، ولعبت دوراً فاعلاً في الحد من انتشار الوباء، وعليه فإننا نجدد الدعوة الى إعطاء الأولوية

للتطوير التكنولوجي في المصانع وتبادل الخبرات في هذا المجال المهم بين جميع الدول، كما أننا ندعو إلى تطوير البنية التحتية للمصانع بحيث تلائم الثورة الجديدة في التكنولوجيا.

السيدات والسادة الحضور الكرام،

إن دولة الكويت تنتهز هذه الفرصة لدعوة جميع الدول والقطاع الخاص والمؤسسات الفردية وأصحاب رؤوس الأموال إلى الاطلاع على الفرص الاستثمارية المتاحة والجديدة في دولة الكويت والتسهيلات المصرفية والجمركية بالإضافة إلى تطوير نظام إنجاز المعاملات التجارية من خلال هيئة تشجيع الاستثمار المباشر التي تم إنشاءها بهدف خلق جسور لاستقطاب الصناعات العالمية ذات القيمة المضافة والمحفزة للابتكار.

إننا نتطلع بكل اهتمام إلى المشاركة المميزة في أعمال هذه الدورة ويحدونا الأمل في أن تسفر الجهود عن توصيات قيمة وفعالة قابلة للتطبيق على أرض الواقع، لتسهم إسهاماً فاعلاً في تعزيز دور الشراكة من أجل التنمية المستدامة.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أجدد شكري لرئيس الدورة الحالية وللجهات المشاركة على ما يبذلونه من جهود صادقة ومؤازرة متواصلة، متمنياً لجميع المشاركين طيب الإقامة، ولاجتماعنا كل التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته